وسممت من هذا ننساها وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم لما علم
ان فيها سما قال اجمعوا الي من هنا من اليهود فجمعوا له صلى الله عليه
وسلم فسألهم عن اشيا، منها من ابوكم قالوا فلان فقال كذبتم
ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت ثم سألهم من اهل النار فقالوا نكون
فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال صلى الله عليه وسلم اخسئوا والله فيها
لا نخلفكم ابدا ثم قال لهم هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا
نعم قال ما حملكم عليه قالوا ان كنت كاذبا استرحنا منك او نبيا
لم يضرك وروى ابو داوود انها سمت شاة مصلية ثم اهدتها
النبي صلى الله عليه وسلم فاكل منها واكل منها رهط من اصحابه فقال
صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فارسل الى اليهودية فقال صلى
الله عليه وسلم سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتني
هذه الذراع ومن ثم قال فاذاع اي اظهر له صلى الله عليه وسلم
الذراع ما فيه من شرا، سم بنطق معجزة له صلى الله عليه وسلم
كما يصرح بذلك اعني انه اخبره بالنطق قوله صلى الله عليه وسلم
اخبرتني هذه الذراع اخفاه عن الحاضرين ابداء له صلى الله عليه
وسلم اي هو ان خفي عليهم ظهر له صلى الله عليه وسلم وفيه طباق
ولما قال لها ذلك صدقته ثم قالت قلت ان كان نبيا فلن يضره وان
لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها صلى الله عليه وسلم ولم
يعاقبها وتوفي اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحتجم صلى الله عليه

وسلم

فنطق الذراع وما فيه
من السم [illegible]

وسلم على كاهله من اجل الذي اكل منها وفي رواية غير ابي داوود
انها جعلت تسأل اي الشاة احب اليه صلى الله عليه وسلم فقيل لها
الذراع فعمدت الى عنز لها فذبحتها وصلتها ثم عمدت الى سم
موح اي يقتل من وقته فسمتها به واكثرت منه في الذراع والكتف
ثم وضعتها بين يديه ومن حضر من اصحابه وفيهم بشر بن البرا
فتناول صلى الله عليه وسلم الذراع فانتهش منها وتناول بشر
عظما اخر فلما ازدرد لقمته ازدرد الطعام واكل القوم فقال صلى الله عليه
وسلم ارفعوا ايديكم فان هذه الذراع تخبرني بانها مسمومة
وفيه ان بشرا مات وانه صلى الله عليه وسلم دفعها الى اولياءه
فقتلوها رواه الحافظ الدمياطي وفي رواية انه قتلها تعارضها
رواية البيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وجابر انه صلى
الله عليه وسلم لم يعاقبها ومن ثم قال ويخلو من النبي كريم بل
لا اكرم منه قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم اي بسبب ما تحلى به
من كمال الحلم والعفو والصفح لم تقاصص بجرحها بواطنهم
بذلك السم اذ هو يجرح الباطن كما يجرح الحديد الظاهر العجماء
اي المرأة ويقال ايضا للبهيمة وقال الزهري اسلمت فتركها وفي
مغازي سليمان التيمي نحوه وانها قالت استبان لي الان انك
صادق واني اشهدك ومن حضر اني على دينك وان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وجمع البيهقي بانه يحتمل ان يكون تركها

116

ويخلو من النبي كريم
لم تقاصص بجرحها العجماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)